الهمزتين لان الهمزة المسهلة بين بين في حكم السابقة لانها متحركة بالمد
هب البصريين فصار بعد القلب المذكور ساييٌ وجاييٌ ثم حذفت الضمة
من الياء لاستثقالها فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء كما
في غاز ورام فقيل ساءٍ وجاءٍ ووزنهما بعد الاعلال فالعٍ فالمحذوف
اللام وقال الخليل اصلهما ساوءٌ وجايئٌ فقلبت العين التي موضع
اللام واللام الى موضع العين فقيل سايوٌ وجايئٌ ووزنهما فالع
ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساءٍ وجاءٍ ووزنهما بعد الاعلال
فالٍ فالمحذوف العين ورجح ابو علي الفارسي قول الخليل لقلة التغيير
لما في قول سيبويه من اعلالين بسابقيه وهما قلب العين همزة وقلب
اللام والقلب المكاني قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه
كشاكٍ وناءٍ ينأى والاصل شائك ينأى واينق والايس ونحو
ذلك وهاهنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين ولا يبعد توالي
اعلالين على الكلمة من جهة واحدة لاتاه دا او ضرورة كقوله """
""" واني لا استحيي وفي الحق مستحى """ مع ان سيبويه اعرف بجنسه
حيث قال وكلا القولين حسن يعني قوله وقول الخليل وقال ابن الحاجب
وابن مالك وغيرهما قول سيبويه اقيس وتشهد له السماع وذ الكان
من العرب من يقول شاك ولاث بالرفع فتحذف العين ومن يقول شاكٍ
ولاثٍ بالكسر فيقلب والذي من لغته القلب ليس من لغته الحذف و
كلهم يقول شاكٍ ولاث على الاصل فلما وجدنا العرب كلها يقول
جاءٍ ولم تحذف فاذا لو حذفت لقالت جاءٌ او جاءٍ دل على انه في لغة
الحاذفين على الاصل اذ ليس من لغتهم القلب ومن لغتهم البقاء على
الاصل فقد حصل اذا ما ذهب اليه سيبويه سماعا ووقع ما ذهب اليه
الخليل في الاحتمال ولم يقم عليه دليل وايضا كلام سيبويه جار على
قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واما ما اورده الفارسي عليه
من لزوم اعلالين فقد اجاب عنه ابو سعيد بان الممنوع هو ان تشكل ان يكون

اللام

اللام والعين جميعا من جهة واحدة ومن جنس واحد في الاعلال مثل شوى
ان سكنت اللام ولا تسكن العين وبالعكس كراية ونحوه واما اذا كانت العين
تعتل اعتلالا لا مطردا او اللام تعتل اعتلالا اخر ليس من جنس ذاك الاعتلال
فلا انتهى ويشهد له قول سيبويه اذا اراه ابنيتا فيعلا من حويت فانا نقول
حيا فقد جوز توالي الاعلالين من جهة واحدة اذ الاصل حيوي فقلبت
العين ياء واللام الفا وتقول في مهموز الفاء معتل اللام من الواو اساء
اصله اسو قلبت الواو الفا لما مر فصار اسا وهو بمعنى داوى ومضارعه
ياسو اصله ياسو حذفت ضمة الواو لثقلها فصار ياسو وهما كقولك غزا
يغزو في الاعلال وتقول في مهموز الفاء معتل اللام من الياء اتى واصله اتي
قلبت الياء الفا لما مر ومضارعه ياتي واصله ياتي فحذفت ضمة الياء للاستثقال
والامر من ياتي ايت واصله ائت فقلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكر حاله
فهو كرمى يرمي ارم في جميع ما تقدم هناك وقولنا ما اسم اشارة محمول
لازم اتيناه به تتميما للبيت ومنهم اي من العرب من حذف الهمزة الثانية ثم
استغنى عن همزة الوصل فقال بشيار جل كما في الامر الماخوذ من مضارع
اتى ويقول في الوقف ته كقه بهاء السكت كخذ وكل اي تشبيها له بهما فكس
له اقطمي وعلى هاذه اللغة جاء قول الشاعر ت لي ال زيد وانده لهم لجماعة
وسل ال زيد اي شيء يضيرها يريد ايت لي ال زيد وخصه ابن مالك
بالضرورة قال في التسهيل ولا يقاس على هاذه الامثلة اي خذ وكل ومر
غيرها الا في ضرورة انتهى وتقول في مهموز العين معتل الفاء واللام من
الياء واى اي وعد واصله وأي فقلبت ياؤه الفا لما مر ومضارعه يئي واصله
يوئي حذفت الواو من اوله وضمة الياء من اخره وفيهما كقولنا وقى يقي
اتى كهما والامر منه إ بصورة همزة واحدة مثل ق في الامر من يقي
لكنه يقرأ في النطق بياء الاشباع للوزن وتبعت الاصل في ذكر الامر هاهنا
الفعل مع عدم مخالفته للمشبه به فيه وقد اعترض عليه التفتازاني
بانه لا فائدة فيه لان عادته ان لا يذكر شيئا من النظائر في غير الملاحظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)